

دورية علمية مغربية محكمة ومفهرسة متخصصة في سوسيولوجيا التربية

سوسيولوجيا النظام التعليمي

اللغة والتواصل في زمن الذكا، الاصطناعي

المدير ورئيس التحرير
الدكتور، الصديق الصادقي العماري

أكتوبر
2025
المجلد (02)
العدد (20)



2025
مجلد (02)
العدد (20)



مجلة كراسات تربوية

دورية علمية محكمة ومفهرسة، متخصصة في سوسيولوجيا التربية

سوسيولوجيا النظام التعليمي:
اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)،

أكتوبر 2025

مجلة كراسات تربوية

الموضوع: سوسيولوجيا النظام التعليمي: اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025

المدير ورئيس التحرير: د. الصديق الصادقي العماري

البريد الإلكتروني: majala.korasat@gmail.com

رقم الهاتف: +212 664 90 63 65

رقم الإيداع القانوني: Dépôt Légal: 2016PE0043

ردمد: 2508-9234

مطبعة: رؤى برينت ROA PRINT SARL

العنوان: رقم 873، شارع محمد الخامس، تجزئة سيدي عبد الله - سلا

Nº 873, Av. Mohammed V, Lot. Sidi Abdellah - Salé

الهاتف: 06.60.66.51.59 / 05.37.87.33.72

البريد الإلكتروني: roaprint22@gmail.com

مجلة كراسات تربوية مفهرسة في إطار الشراكة مع المركز الوطني للبحث العلمي والتقني في المغرب، كما أنها مفهرسة في مركبات البحث العالمية التالية.



منصة المجلة على الرابط التالي:

<https://journals.imist.ma/index.php/korasat>

مجلة دراسات تربوية

دورية محكمة متخصصة في سosiولوجيا التربية
- المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025 -

المدير ورئيس التحرير :
د. الصديق الصادقي العماري

هيئة التحرير:

- | | |
|--------------------|-------------------------|
| د. عبد الإله تنافت | د. صابر الهاشمي |
| د. صالح نديم | د. محمد الصادقي العماري |
| ذ. مصطفى مزياني | ذ. مصطفى بلعيدي |
| | ذ. محمد حافيظي |

لجنة المراجعة والتدقیق اللغوي:

- | | |
|--|---|
| د. سعاد اليوسفي
اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط | د. رشيدة الزاوي
اللغة العربية، المركز الجبوي لمهن التربية والتكون، الرباط |
| د. محمد مرشد
علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
سايس فاس | د. الزهرة شلاط،
اللغة الفرنسية، الكلية المتعددة التخصصات،
الرشيدية |
| د. نعيمت بعلوبي
اللغة العربية والتواصل تخصص لسانيات،
كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، فاس | د. محمد كريم
تخصص السانيات،
جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب |
| د. صالح نديم
تخصص اللغة والتواصل، الأكاديمية الجبوبية
لتربية والتكون درعة تافيلالت | د. عبد الرحيم دحاوي
المركز الجبوبى لمهن التربية والتكون جهة
درعة تافيلالت |

اللجنة العلمية:

- د. محمد الدربيج، علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
د. بن محمد قسطاني، علم الاجتماع، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
د. مولاي عبد الكريم القنبعي، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. عبد الرحيم العطري، علم الاجتماع، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
د. عبد اللطيف كدای، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
د. إبراهيم حمداوى، علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
د. عبد القادر مهدي، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. عبد الحق البكوري، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د. عبد الغنى زيانى، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. مولاي إسماعيل علوى، علم النفس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. سعيد كريمى، المسرح وفنون الفرجة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
د. محمد حجاوى، الفلسفة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
دة. بشرى سعیدی، أدب حديث، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
د. نور الدين المصوري، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا التربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الجديدة، المغرب.
د. سرمد جاسم محمد الخزرجي، علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، دولة العراق.
دة. عزيزة خرازي، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.
د. محمد خالص، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.
د. أشرف عمر حجاج بريخ، مناهج وطرق التدريس، دولة فلسطين.
د. عبد الفتاح الزاهيدي، علم الاجتماع، جامعة عبد المالك السعدي، طوان، المغرب.
د. رشيد بنسيد، الفلسفة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
د. فريد أمغضشو، اللغة العربية وأدابها ودينكتيكها، مركز تكوين المفتتحين، الرباط، المغرب.
د. عبد المالك بوزكراوى، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. مريم بوزيانى، سوسيولوجيا التربية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. بلال داود، اللغة العربية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب.
د. حسن تاج، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د. صابر الهاشمى، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د. محمد كريم، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د. مصطفى جبور، الفلسفة، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د. إبراهيم بلوح، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د. محمد ضريف، تخصص الإدارة والقانون في المجال التربوي، المغرب.
دة. خلود لبادي، تخصص علوم ثقافية، دولة تونس.

للتواصل أو المشاركة بآبحاثكم ودراساتكم:
Majala.korasat@gmail.com
+212664906365

المحتويات

1.....	تقديم، تحديات المدرسة المغربية في ظل التغير المرن
	الدكتور الصديق الصادقي العماري
5.....	التمايز في التحصيل الدراسي، مقاربة سوسيولوجية تحليلية
	دة. للا خديجة الحمداني
17.....	العنف المدرسي بال المغرب. دراسة تحليلية ومقارنة تربوية
	د. عبد المجيد المسكيني
29.....	العنف بالوسط المدرسي بين المعالجة القانونية والمقاربة التربوية
	دة. حياة فخور
45.....	الاستعارة التصورية وتعزيز التفكير الإبداعي والتعلم الفعال
	ذ. حسن صوري
57.....	المنهاج الدراسي للسلك الابتدائي بالمغرب، التحديات والبدائل الممكنة
	عبد الرحمن بن محمد
	نحو تدريس فعال للنص الحجاجي في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي (نص
73.....	ضرورات لا حقوق نموذجاً)
	يوسف محمودي
85.....	المهنة في التكوين الأساس بالمراكم الجهوية للتربية والتكون
85.....	المفهوم والابعاد
	د. محمد فيري
	الأمانة العلمية في زمن البحث الرقمي، البحث الإجرائي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكون
99.....	موضوعاً
	د. عبد الجبار البدالي
	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى طلبة المدارس
111.....	الإعدادية في لواء حيطة ..
	لواء خليل دسوقى

ال التربية على قيم البيئة بين المنهاج التعليمي وواقع الممارسة في الحياة المدرسية 123	د. محمد كرام
الدراما التعليمية بوصفها ممارسة فنية لإنتاج الوعي، نحو فلسفة تربوية جديدة للفنون في المدرسة 133	
حسناء لوشيني / الدكتورة أمل بنويس / الدكتور الحبيب ناصري	
ال التربية على الكوريغرافيا، تجربة المهرجان الوطني للكوريغرافيين الشباب بال المغرب 143	منى الغماري / الدكتور حسن يوسف
الเทคโนโลยيا والتربية، نحو علم اجتماع تكنو تربوي معاصر 157	العربي بوعلو
آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في الحياة المدرسية من أجل تواصل تربوي فعال 171	محمد شاكر / عمر غضبان / نور الدين ثلاج / محمد الغاشي
التحيزات المعرفية والسلوك الرقمي في زمن الذكاء الاصطناعي (دراسة تحليلية) 185	يونس بوغبيد
استثمار الذكاء الاصطناعي التوليدية في تجويد تدريس علوم اللغة العربية بالتّعليم الثانوي التأهيلي - مقاربة تحليلية 201	ياسين دحو
اللّمّيـد المـغـرـبـي في زـمـنـ الرـقـمـنةـ، نحو إـعادـةـ تـشـكـيلـ الثـقـافـةـ المـدـرـسـيـةـ 215	د. عبد العزيز كور / د. محمد أوباحو
الدرس الفلسفـيـ وـتـحدـيـاتـ العـصـرـ التـقـنـيـ، العـبـودـيـةـ الرـقـمـيـةـ وـمـطـلـبـ اـسـتـبـاتـ الفـكـرـ النـقـديـ 231	د. احمد الشبلي
مـنـ الـحـزـنـ وـالـفـرـحـ إـلـىـ الـعـانـأـ وـالـاسـتـمـتـاعـ، بـحـثـ فـيـ نـظـرـيـةـ الـانـفـعـالـاتـ فـيـ فـلـسـفـةـ سـبـيـنـوـزاـ 243	د. رشيد ابن السيد
توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي: مادة التاريخ والجغرافيا نموذجا 255	حافظ أخراز / عبد الرحيم أخراز
تأثير الإشهار التلفزي على المتلقى - دراسة تحليلية 269	ذ. عزالدين القدري
التعدد اللغوي بالمغرب وأثره على تعلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية 279	د. سعيد السعدي

تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات المعرفية: مقاربة نظرية وتطبيقية من منظور مخطط الصورة والاستعارة التصورية 289.....	محمود بنطاطة
الشعر وظلال الاستعارة الكبرى: قراءة شعرية هيرمينوخيقية في ديوان "يقظة الصمت" لـ محمد بنيس 303.....	الحسين بننادة
تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي - إشكالات وآفاق - 315.....	د. عاديل البقالى
الفكر التربوي الإسلامي، حجة الإسلام أبو حامد الغزالى(505هـ) نموذجا 329.....	د. محمد الصادق العماري
التقويم التشخيصي في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوى الإعدادي 343.....	
معاير البناء وأليات الاستثمار 343.....	
	د. عبد النبي فنان
تأملات في ملامح من النفس المغربي في ديوان الضروسية لأحمد المعاوى المجاخى 357.....	د. جواد الزروقى
مراجعة كتاب: "المقاصد العليا للتربية والتعليم، نحو بناء عالم نظرية تربوية" الدكتور مصطفى حضران 375.....	
	اعداد: رضوان العمراني



Revue Brochures Éducatives

Revue scientifique à comité de lecture et indexée
Spécialisée en sociologie de l'éducation

SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF : **Langage et Communication à l'ère de** **l'Intelligence Artificielle**

Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025

Revue Brochures Éducatives

Sujet: Sociologie du système éducatif: Langage et Communication
à l'ère de l'Intelligence Artificielle

Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025

Réalisateur et Rédacteur en Chef: Dr. SEDDIK SADIKI AMARI

Email: Majala.Korasat@gmail.com

Tél.: +212664906365

Dépôt Légal: 2016PE0043

ISSN: 2508-9234

Imprimerie: ROA PRINT SARL

Adresse : 873, Av. Mohammed V, lot. Sidi Abdellah, Salé-Maroc.

Tél.: +212537873372 / +212660665159

Email: roaprint22@gmail.com

**La Revue Brochures Éducatives est indexée en partenariat avec
Le Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique du Maroc.
Elle est également indexée dans les moteurs de recherche internationaux suivants:**



La plateforme de la Revue se trouve au lien suivant:

<https://journals.imist.ma/index.php/korasat>

Sommaire

Dependence and resilience: the contrasting effects of Structural Adjustment Plans on the Moroccan education system (1983-1999)1
☞ Imad TOURABI	
Optimisation de la charge cognitive à travers le pragmatème	13
☞ Itto MELLOUKI / ☞ Dr. Brahime LAROUZ	
Questionner l'articulation entre l'éducation et la violence de genre en situation de handicap	27
☞ Pr Bouchra Haddou Rahou / ☞ Pr Khadija Zouitni	
L'influence des représentations sociales des langues d'enseignement sur les pratiques pédagogiques	39
☞ BELKAS Samir / ☞ Dr. Souad Oussikoum	
L'interdisciplinarité: Un Pilier pour l'Enseignement des Langues à l'école marocaine .	51
☞ MERHARI Ismail	
Enseignement de la langue amazighe au Maroc: acquis et défis	63
☞ Rachid ACHAHOOUN	
Analyse des besoins des enseignants du primaire en intégration des TICE dans la région Fès-Meknès: Vers un système de formation continue adapté	77
☞ ANAS EL BERKOUKI	
Les résidences fermées et sécurisées: vers l'émergence d'un modèle marocain d'espace défendable?	93
☞ Dr. AIT LAHCEN LAHCEN	
Ingénierie de formation fédérale et employabilité des jeunes cadres dans le football marocain.	107
☞ Salma ARICH / ☞ Moulay Smail HAFIDI ALAOUI	
La place du développement durable dans le sport: étude de cas les sports nautiques au Maroc	119
☞ Rime El Hiani	

توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي: مادة التاريخ والجغرافيا نموذجا

Using ICT to reinforce learning: History and Geography

حافظ أخراز / AKHARAZE Hafid

تخصص الجغرافيا، جامعة سidi محمد بن عبد الله، فاس.

Géographie, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fès

عبد الرحيم أخراز / ABDERRAHIM AKHRAZ

تخصص الجغرافي، جامعة القاضي عياض، مراكش

Géographie, Université Cadi Ayyad, Marrakech

ملخص :

الأهداف: رصد أهمية ودرجة توظيف الوسائل التكنولوجية، وكذا إبراز دورها في تجويد عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا وتحقيق أهدافه.

الإشكالية: باعتبار مادة التاريخ والجغرافيا من المواد الدراسية الغنية على المستوى الكفايات والمهارات والقيم، وكذا تعدد الدعامات الدидاكتيكية، فإن توظيف الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس والدعم التربوي خاصة، قد يكون مهما جداً لتمكين المعلمات والمتعلمين من الكفايات المطلوبة، ويساعدهم على تجاوز مختلف التعرّفات التي يواجهونها.

المنهجية: تبني مقاربة منهجية شمولية (المنهج الوصفي التحليلي، التجريبي، المقارن ودراسة حالة)، بالإضافة إلى أدوات بحثية كالاستمارات الالكترونية.

خلاصة: الوسائل التكنولوجية تؤدي إلى اثارة الحافزية لدى المتعلمين، فأضحى استعمالها دعامة أساسية للرقي بمستوى المتعلمين وتنمية كفاياتهم الأساسية، شريطة احترامها لعدة ضوابط بيداغوجية.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التكنولوجية- الدعم التربوي- مادة التاريخ والجغرافيا.

Abstract :

Objectives: Monitoring the importance of employing ICT to enhance the quality of educational support in the subject of history and geography and to achieve its objectives..

Problem: History and geography are subjects rich in competencies, skills, and values, as well as didactic supports. The use of ICT in the teaching process and educational support, in particular, will be important to enable learners to acquire the required competencies and help them overcome various difficulties they encounter.

Methods: Adopting a comprehensive methodological approach (descriptive-analytical, experimental, comparative, and case study methods), in addition to research tools such as electronic questionnaires.

Conclusions: ICT lead to stimulating learners' motivation, making their use a fundamental support for advancing learners' levels and developing their basic competencies, provided that several pedagogical controls are respected.

Keywords: ICT-Educational Support-History and Geography.

مقدمة:

تعد العملية التعليمية التعلمية في تاريخ المجتمعات أساس بناءها وتقدمها وتحديد درجات تطورها، لذلك أصبحت المنهجية المتبعة في التدريس هي المعيار لتحديد مدى كفاءة هذه الوسائل والمنهجيات، لذلك تسعى كل البلدان للبحث عن أفضل الوسائل والطرق لتجويد هذه العملية بوضعياتها المتعددة. وفي زمننا هذا، زمن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، أصبح الإصلاح التربوي في غالبية المجتمعات إصلاحاً مرتبطاً بالเทคโนโลยيات الحديثة، وإدماجها في العملية التعليمية التعلمية، لأن أغلب المعلمات والمتعلمين أصبحوا اليوم منفتحين أكثر على استخدام وسائل المعلومات والاتصال، من جهة، وكون هذه الأخيرة قادرة على المساهمة في إرساء تعليم جيد من جهة ثانية. لكن ذلك فالدولة المغربية هي الأخرى، وفي كل مخططاتها الإصلاحية للمدرسة المغربية دائماً ما تسعى إلى إدماج الوسائل التكنولوجية في عمليات التدريس.

باعتبار مادة التاريخ والجغرافيا من أهم المواد الدراسية الغنية على المستوى الكفايات والمهارات والقيم، ونظراً لتنوع الدعامات الديداكتيكية في هذه المادة، فإن توظيف الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس والدعم التربوي خاصة، قد يكون مما جداً لاستيعاب المعلمات والمتعلمين للكفايات المطلوبة، وكذا إخراج تدريس مادة التاريخ والجغرافيا من الطريقة النمطية التقليدية التي غالباً ما تجعلها مادة مملة بالنسبة للمعلمات والمتعلمين رغم أهميتها المجتمعية.

بناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة ستحاول الكشف عن واقع استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا في السلك الثانوي التأهيلي، بالإضافة إلى جرد أهم الوسائل المستعملة من طرف المدرسين، وكذلك رصد آراء الأساتذة والمتعلمين من توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية الدعم التربوي.

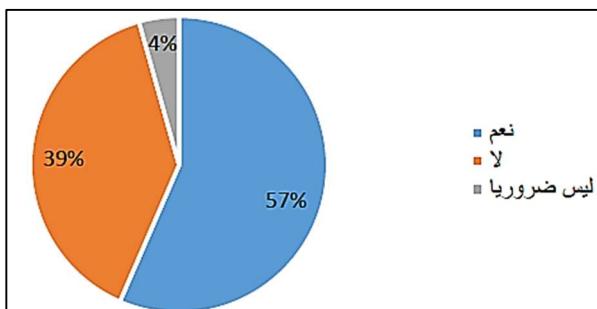
1. إفادات مدرسي مادة التاريخ والجغرافيا حول توظيف الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي

إن الحديث عن أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية عموماً، ودورها في خدمة الأهداف التربوية لعملية الدعم التربوي خصوصاً، يقتضي أولاً، الإشارة إلى درجة استخدامها داخل الفصول الدراسية، وأيضاً الإشارة إلى الأنواع الأكثر استعمالاً وانعكاساتها على العملية التعليمية التعلمية. من أجل تحقيق تلك الغاية، قمنا باستقصاء المعلومات والمعطيات من مدرسي مادة التاريخ والجغرافيا، بالاعتماد على استنارة إلكترونية تم مشاركتها مع العديد من أساتذة المادة، تضمنت آراءهم وإفاداتهم حول موضوع الدراسة.

1.1. درجة توظيف الوسائل الحديثة في عملية الدعم التربوي

في عصرنا الحاضر، يكتسي استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية أهمية بالغة لما تحققه من أدوار هامة في سبيل تجويد العملية التربوية، ولكن يبقى توظيفها رهين ظروف وعوامل عديدة، أبرزها عاملين؛ الأول هو رغبة المدرس في استعمالها أو عدم استعمالها حسب ما يراه مناسباً، والثاني مرتبط أساساً بتوفير هذه الوسائل بالمؤسسات التعليمية ومدى توفر الظروف المناسبة لاستعمالها.

الشكل 1: درجة توظيف الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي
بمادة التاريخ والجغرافيا



المصدر: استئارة ميدانية، سنة 2024.

يوضح الشكل أعلاه، نسب استعمال المدرسين الذين شملتهم العينة للوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي في مادة التاريخ والجغرافيا، وقد أكد ما نسبته 57% عدم توظيفها مبررين ذلك بعدم توفرها في المؤسسات التعليمية، وما يقارب 39% يوظفونها ولو بشكل متقطع وكما أتيحت الظروف المناسبة، بينما ما نسبته 4% فقط تعتبر الأمر ليس ضرورياً.

بتحليلنا لهذه النسب يمكننا القول، إن حوالي 96% من العينة ترى أن توظيف الوسائل التكنولوجية أثناء الدعم التربوي في مادة التاريخ والجغرافيا بالغ الأهمية، وعدم استعمالها راجع بالأساس إلى عدم توافرها أساساً بالمؤسسات التعليمية وإن كانت متوافرة فإن قلتها يحول دون توظيفها بشكل مستمر ومنتظم.

فيما يخص المادة الأكثر ملاءمة وحاجة لتوظيف الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي، فجل أساتذة العينة أكدوا على أهميتها في كلا المادتين (التاريخ والجغرافيا)، أي ما نسبته 74%， في حين ترى 26% من العينة كون مادة الجغرافيا هي المادة الأكثر حاجة لاستعمال الوسائل التكنولوجية نظراً

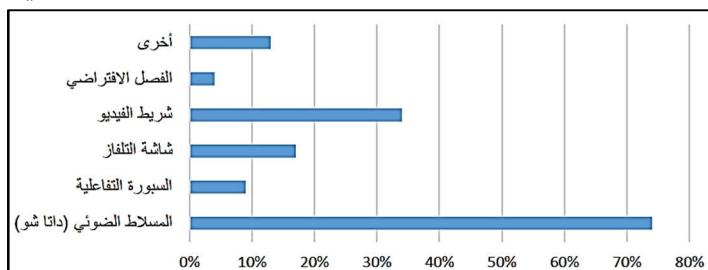
لطبيعة المادة المتميزة بتنوع الدعامات (الخرائط، الصور، البيانات، الجداول، الفيديو...)، لأن الوسائل التكنولوجية الحديثة تمكّن المتعلمين من استيعاب أكثر للظاهرة الجغرافية المدرستة.

2.1. الوسائل التكنولوجية الموظفة خلال الدعم التربوي

إن تنوع الوسائل التكنولوجية المتاحة للتوظيف التربوي، تفرض على المدرس اختيار الوسيلة الأنسب والتي تتوافق فيها الشروط والضوابط البيداغوجية المطلوبة وتلائم الأهداف المراد تحقيقها.

في هذا السياق، فالوسائل التكنولوجية الحديثة الموظفة خلال الدعم التربوي في مادة التاريخ والجغرافيا -حسب العينة المبحوثة- متعددة، وتحدد حسب ما يراه المدرس مناسباً ويخدم المدفوع التعليمي.

الشكل 2: أهم الوسائل التكنولوجية الموظفة خلال الدعم التربوي



المصدر: استارة ميدانية، سنة 2024.

نستشف من الشكل 2، اختلاف آراء الأساتذة حول الوسائل التكنولوجية الموظفة خلال مرحلة الدعم التربوي، ويمكن إجمالها فيما يلي:

ما نسبته 74% من الأساتذة المستجوبين يؤكدون على استعمال المسلاط الضوئي (دادا شو)، واعتباره من بين أنجح الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تخدم عملية الدعم التربوي بالمادة، ولكن ذلك مقرون بأخذ بعين الاعتبار نوع الدعامات التي يتم عرضها، فعرض دعامة نص مكتوب يتحقق نفس الأهداف التي يتحققها الاشتغال بنص موجود في الكتاب المدرسي.

صرحت 34% من العينة المبحوثة، باستعمالها لتقنية شريط الفيديو في الدعم التربوي، في حين صرحت ما نسبته 21% بتوظيفها للخرائط التفاعلية، وفي نفس السياق صرحت 17% أنها تعتمد على شاشة التلفاز، لكن تحقيق هذه الوسائل لأهدافها رهين بمضمونها وكيفية تقديمها، وبالتالي فتوظيف هذه التقنيات يبقى عديم الفائدة في حالة عدم استحضار الضوابط البيداغوجية التي يجب احترامها

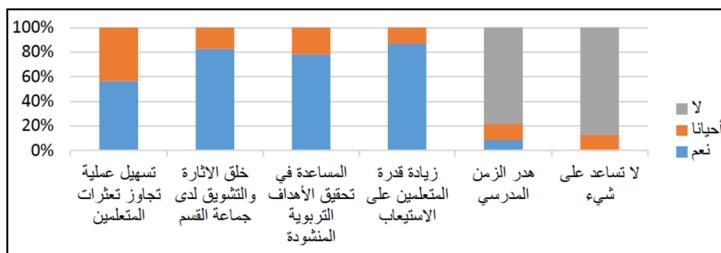
كاملة وفاعلية، ومرتبط أيضاً بمهارات وقدرات المدرسين على التوظيف الأمثل لهذه التقنيات بما يخدم المدفوع التعليمي.

بناء على ما سبق، فالوسائل التكنولوجية الموظفة في عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا تتسم بالتنوع والتعدد، وتساهم في خلق مناخ تعليمي يحقق الدافعية للتعلم وذلك بتفاعل المتعلم في السيرورة التعليمية، كما تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة بترسيخ المفاهيم والمعرف المستهدفة وتقوية ودعم قدرات ومهارات المتعلمين، وهذا لن يتأتى إلا بتوظيف أنجع وأمثل لهذه التقنيات، إذ في حالات كثيرة يكون لهذه الوسائل نتائج عكسية.

3.1 دور استعمال الوسائل التكنولوجية خلال الدعم التربوي:

أكد الأساتذة المستجوبون على الفوائد الجمة التي يتحققها توظيف الوسائل التكنولوجية خلال الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، وهذا يعبر عن وعيهم بأهمية استعمالها في العملية التعليمية التعليمية وأدوارها الفعالة التي تتحقق إذا تم استخدامها بالطريقة الأمثل.

الشكل (3): أدوار استخدام الوسائل التكنولوجية خلال الدعم التربوي



المصدر: استنارة ميدانية، سنة 2024

من خلال تحليلنا لمعطيات المبيان أعلاه (رقم 3)، تبين لنا :

غالبية المدرسين (81%) تؤكد على دور الوسائل التكنولوجية في خلق الإثارة والتشويق لدى المتعلمين، وهذا يجعلها تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، إذ ترى ما نسبته 88% مساحتها أيضاً في زيادة قدرة المتعلمين على الاستيعاب.

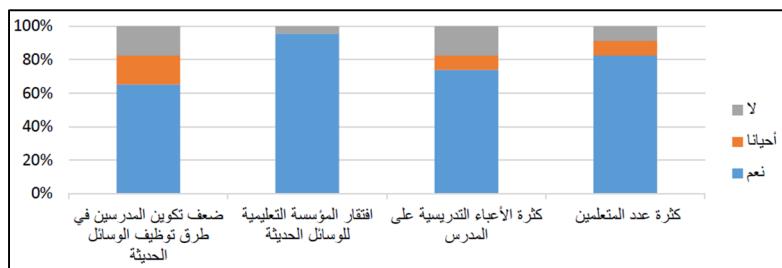
أكّد 67% من المدرسين المستجوبين بأن توظيف الوسائل التكنولوجية خلال مرحلة الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا تسهل على المتعلمين تجاوز تغزيراتهم وتقوية قدراتهم، بالمقابل ترى النسبة المتبقية أي ما نسبته 33% أنه يتم تحقيق هذا المدفوع في بعض الأحيان فقط.

فيما يخص بعض الإنعكاسات السلبية التي يمكن حدوثها بسبب استخدام الوسائل التكنولوجية خلال الدعم التربوي، فمعظم المدرسين المستجوبين (79%) نفوا مساحتها في هدر الزمن المدرسي، و12% فقط صرحاً أنها أحياناً لا تساعد على تحقيق أي دور.

4.1. معيقات استعمال الوسائل التكنولوجية خلال الدعم التربوي

تتميز الوسائل التكنولوجية بتنوعها ومتعددها، مما يفرض على المدرس اختيار أنجعها والمتوافرة لديه. وبقدر تنوعها، فمعيقات إدماجها بعملية الدعم التربوي متعددة أيضاً. ويمثل الشكل البياني التالي، أهم عوائق إدماج الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا حسب آراء السادة المدرسين:

الشكل (4): معيقات إدماج الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي



المصدر: استئارة ميدانية، سنة 2024.

إن إفادات المدرسين المستجوبين فيما يتعلق بعوائق إدماج الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا متباينة ومختلفة، حيث:

- أكد 97% من المدرسين المستجوبين بأن افتقار المؤسسات التعليمية للوسائل التكنولوجية يعد أهم عائق يحول دون توظيفها في العملية التعليمية. أما بالمؤسسات التي تتوفر على هذه الوسائل، فالعوائق تتراوح بين؛ عائق كثرة الأعباء التدريسية على المدرس (74%)، خصوصاً أن توظيف الوسائل التكنولوجية تحتاج إلى تحضير دقيق وإعداد ومراجعة صارمة كي تتناسب والأهداف التربوية، وبطبيعة الحال يتطلب هذا وقتاً أطول. ثم عائق كثرة عدد المتعلمين (83% من المستجوبين).

بالإضافة إلى ما سبق، فقد صرَّح 65% من المدرسين المستجوبين بأن غياب تكوينات موازية ومستمرة في طرق إدماج الوسائل التكنولوجية الحديثة من أهم أسباب عدم توظيفها بشكل مستمر وفعال، إذ صرحت 74% من العينة المستجوبة كونها لم تتلق أي تكوين في هذا الشأن.

2. إفادات المتعلمين حول أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي.

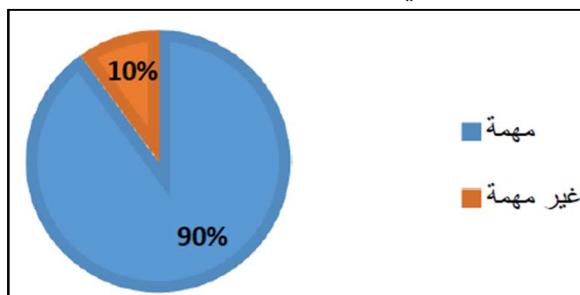
بالنظر إلى أهمية تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمعلم، فإن تأثيراتها أيضاً تكون على العملية التعليمية الكل، ولكون المعلم هو محور هذه العملية فلا يمكن الحديث عن أهميتها إلا إذا كان لها تأثيراً ملحوظاً على المعلمات والمتعلمين، لذلك سيتم في هذا المchor إبراز آراء المعلمات والمتعلمين من استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية الدعم التربوي من خلال محاولة رصد آثارها الإيجابية على اكتساب وترسيخ المعرف والمهارات، وأيضاً المعتقدات التي تعترض توظيف هذه الوسائل في عملية الدعم التربوي.

آراء المتعلمين من أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية:

من أجل قياس مدى فعالية الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية الدعم التربوي كان لزاماً استقراء آراء المتعلمين من هذه الوسائل. وتحقيقاً لذلك الغرض، تم توجيه استئارة إلكترونية لعينة من التلميذات والتلاميذ بثانوية أقاييغان التأهيلية بالمديرية الإقليمية طاطا، ولجميع المستويات المعنية بمادة التاريخ والجغرافيا.

الشكل (5): آراء المتعلمين حول أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية

في عملية الدعم التربوي



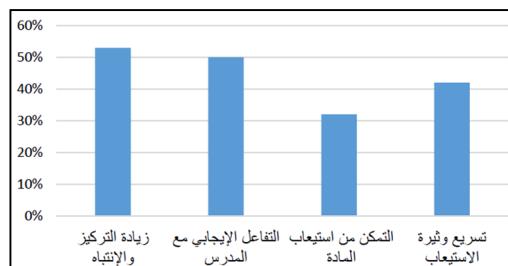
المصدر: استئارة ميدانية، سنة 2024.

نستشف من المبيان أعلاه، بخصوص آثر استعمال الوسائل الحديثة في عملية الدعم التربوي في مادة التاريخ والجغرافيا أن ما نسبته 90% من المتعلمين في الثانوية التأهيلية أقاييغان يؤكدون أن هذه الوسائل التكنولوجية ذات أهمية كبيرة في مساعدتهم على استيعاب المادة الدراسية وبالتالي تجاوز ومعالجة تعثراتهم. في حين ترى ما نسبته 10% من العينة الإحصائية أن توظيف هذه الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي غير مهم. وهذا يؤكد مدى أهمية هذه الوسائل بالنسبة للمتعلمين في عملية الاستدراك عن طريق الدعم التربوي.

2.2 آثار استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي

يعد استخدام الوسائل التكنولوجيا في عملية الدعم التربوي من القضايا التي يجب الوقوف عندها من أجل تحديد مدى أهمية هذه الوسائل في مساعدة التلاميذ المتعثرين في تجاوز تعثراتهم في العملية التعليمية مع زملائهم داخل الفصل الدراسي.

الشكل (6): آثار استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي



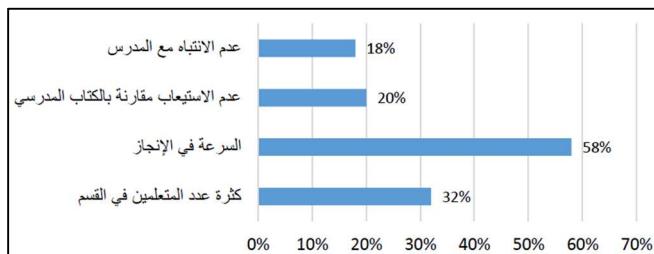
المصدر: استارة ميدانية، سنة 2024

نستنتج من خلال هذا البيان، أن ما نسبته 52% من العينة الإحصائية تؤكد كون الوسائل التكنولوجية تساهم في زيادة التركيز والإنتباه، في حين ترى ما نسبته 49% أن استعمال هذه الوسائل يساعدهم في التفاعل الإيجابي مع المدرس. كما ترى ما نسبته 32% أن هذه الوسائل الحديثة تمكنهم من استيعاب المادة، وفي الأخير، فإن 42% من العينة الإحصائية صرحت أن توظيف الوسائل الحديثة في عملية الدعم التربوي تساعدهم على تسريع استيعاب المادة.

3.2 معيقات استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي:

لا تخلو أي وسيلة كيغما كانت من معيقات، قد تكون متعلقة بالوسيلة نفسها، وفي جانب ثان، مدى كون الأساتذة مؤهلين ومكونين لتوظيف هذه الوسائل في عملية الدعم التربوي، وفي جانب ثالث، مدى تقبل المتعلمين لهذه الوسائل وانضباطهم داخل الفصل لتيسير عملية الدعم التربوي بتوظيف هذه الوسائل.

الشكل (7): معيقات استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي



المصدر: استارة ميدانية، سنة 2024

من الشكل يتضح، أن غالبية المتعلمين المستجوبين بنسبة 58% يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية يؤدي إلى إنجاز الدرس بسرعة، في حين تقر ما نسبته 32% من المستجوبين أن كثرة عدد التلاميذ في الفصل الدراسي يعيق استعمال هذه الوسائل، كما ترى ما نسبته 20% من المستجوبين أن استعمال هذه الوسائل لا يساعد على استيعاب الدرس بشكل كافٍ مقارنة مع الكتاب المدرسي، وفي الأخير، فإن 18% من المستجوبين أقرّوا أن هذه الوسائل تعيق الانتباه مع المدرس.

3. أهمية إدماج الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي من خلال دراسة حالة:

قصد تبيان أهمية إدماج الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، تم القيام بتجربة تربوية ميدانية وفق منهج تجريبي، حاولنا من خلالها قياس أهمية إدماج الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا.

1.3- خصائص عينات البحث

بغية تحقيق أهداف التجربة التربوية والوصول إلى نتائج علمية دقيقة، قسمنا عينات البحث إلى عينتين، وهما:

❖ عينة ضابطة: سيتم تدبير حصة الدعم التربوي بالطريقة الكلاسيكية المعتادة، بالإضافة على دعمات الكتاب المدرسي دون توظيف أي وسيلة تكنولوجية، إذ التدخل في هذه العينة لن يعرف تغييراً.

❖ عينة تجريبية: أي اختبارية، إذ سيتم تدبير حصة الدعم التربوي بإدماج الوسائل التكنولوجية.

توزيع العينات البحثية وفق ما يأتي:

الجدول (1): توزيع العينات البحثية

النوع	النوع	النوع	النوع	النوع
العينة الضابطة	طلطا	الثانوية التأهيلية أقاليغان	أولى باكالوريا آداب وعلوم إنسانية	18 تلميذاً
العينة التجريبية	طلطا	الثانوية التأهيلية أقاليغان	أولى باكالوريا آداب وعلوم إنسانية	19 تلميذاً

المصدر: المؤسسة الثانوية التأهيلية أقاليغان، مار 2024

2.3- مراحل التجريب:

لقياس أهمية إدماج الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، وظفنا المنهج العلمي التجريبي بفضل ما يتيحه من إمكانية التجريب واللاحظة وكذا القياس، وبالتالي الخروج باستنتاج علمي انطلاقاً من التجربة، ولتحقيق تلك الغاية اتبعنا الخطوات التالية:

1.2.3-مرحلة ما قبل التجريب

خلال تدبرنا لحصص الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، لاحظنا غياب جو تفاعلي يشارك فيه كل أطراف العملية التعليمية، نظراً لقلة الإثارة والدافعية التي تخلقها الدعامات والوسائل الموظفة (كتاب مدرسي، سبورة...)، وهذا يؤدي إلى صعوبة استيعاب المتعلمين للمضامين وعدم معالجة التعرّفات والصعوبات التي تواجههم، وبالتالي عدم تقوية قدراتهم وتطوير المهارات والكفايات المنصوص عليها بالمنهاج الدراسي.

2.2.3-مرحلة التجريب:

لقياس أهمية إدماج الوسائل التكنولوجية خلال عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، وقصد تبيان انعكاساتها على سيرورة تجاوز تعرّفات المتعلمين ومعالجتها، وكذا مدى مساهمتها في زيادة فعالية التعليم وتجويد الممارسة الصحفية لأنشطة الدعم التربوي التي تظهر تأثيراتها من خلال قدرة المتعلمين على تجاوز مختلف التعرّفات المعرفية والمهارية والمنهجية والوجدانية، تم إنجاز نموذجين مختلفين لحصص الدعم التربوي، وفق ما يلي:

• النموذج الأول: تم تدبير أنشطة الدعم التربوي بطريقة كلاسيكية دون إدماج للوسائل التكنولوجية، وقد دبرت مع العينة الضابطة.

• النموذج الثاني: تم الاعتماد في تدبير أنشطة الدعم التربوي على الوسائل التكنولوجية التي مكنتنا من توظيف دعامات متعددة ومتنوعة، تخدم موضوع الدعم التربوي والأهداف التعليمية المراد تحقيقها، والمتمثلة أساساً في تجاوز مجموعة من التعرّفات التي تم تشخيصها لدى المتعلمين، وقد دبرت مع العينة التجريبية.

من خلال ملاحظتنا وتتبعنا لراحل سير عملية الدعم التربوي لكلا العينتين (الضابطة والتجريبية)، لاحظنا تغيراً ملحوظاً وكبيراً في أداء وفعالية أنشطة الدعم التربوي التي تم تدبيرها بتوظيف الوسائل التكنولوجية مع العينة التجريبية، مقارنة بأنشطة الدعم المدبرة بطريقة كلاسيكية مع العينة الضابطة. وتكمّن هذه التغييرات في:

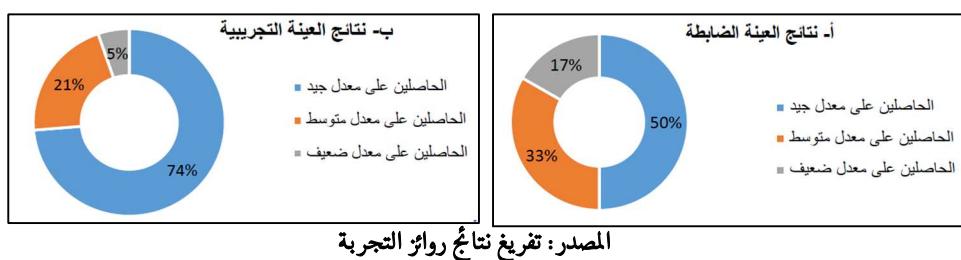
- ارتفاع درجات التركيز والانتباه لدى المتعلمين ومشاركتهم الفاعلة في تدبير أنشطة الدعم؛
- ظهور علامات الحماس والاستعداد للتعلم لتجاوز التعرّفات لدى جماعة القسم؛
- استيعاب المعارف والقدرات المستهدفة من خلال أنشطة الدعم، مما مكّنهم من تجاوز التعرّفات التي تم تشخيصها؛

بناءً على ما سبق، ومن خلال هذه التجربة التربوية، لاحظنا المساهمة الفعالة لإدماج الوسائل التكنولوجية في عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، ودورها في خلق جو تعليمي مفعم بالحافزيّة وإثارة الانتباه لدى جماعة القسم، واستعدادهم للتعلم قصد تجاوز التعرّفات، وكان لهذا تأثير إيجابي على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة المتمثلة في معالجة بعض التعرّفات التي تعاني منها جماعة القسم.

3.2.3-مرحلة ما بعد التجريب واستنتاجات

لتأكيد النتائج المتوصّل إليها أعلاه، قمنا بتوزيع روائز تتضمن وضعيات اختبارية تتضمّن أسئلة مرتبطة بالتعّرات المراد معالجتها من خلال أنشطة الدعم التي تم تدبيرها وفق النموذجين، أي مع العينتين؛ الضابطة والتجريبية. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الشكل (8): نتائج الروائز المنجزة بعد التجربة



المصدر: تقرير نتائج روائز التجربة

تؤكّد لنا الملاحظة الأولى للشكليين البيانيين أعلاه (الشكل أ - ب)، تباين واختلاف نتائج المعدلات المتحصل عليها من قبل المتعلمين وفيما بين العينتين؛ الضابطة والتجريبية. ومن خلال المقارنة بينهما – أي العينتين – نستخلص ما يلي:

بالنسبة للعينة الضابطة، فنسبة كبيرة من المتعلمين لم يتمكّنوا من تحقيق معدل جيد، ما يقارب 50%， ويتوّزعون بين من حصل على معدل متوسط 33% ومعدل ضعيف 17%. وهذا يعني أن ما يقارب النصف فقط هم الذين تمكّنوا من تجاوز ومعالجة تعّراتهم التي استهدفتها أنشطة الدعم.

وبالمقابل من ذلك، فنسبة كبيرة من المتعلمين في العينة التجريبية تمكّنوا من الحصول على معدلات جيدة، وبالضبط ما يعادل 74%， بينما ما نسبته 21% حصلوا على معدل متوسط، والنسبة المتبقية، أي 5% كانت نتائجهم ضعيفة. ويدلّ هذا على أن الأهداف التعليمية تحقّقت بالكامل لدى ما يعادل 74% من جماعة القسم، وما يعادل 5% فقط هم الذين لم تتحقّق مهمّتهم وبالتالي لم يتمكّنوا من تجاوز تعّراتهم التي تواجههم.

عموماً، فقد برهنت النتائج المتوصل إليها من خلال التجربة، على أهمية إدماج الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية بصفة عامة، وفي عملية الدعم التربوي والبيداغوجي في مادة التاريخ والجغرافيا بصفة خاصة، وذلك من خلال رصتنا للأثار الإيجابية التي حققتها على مردودية المتعلمين تفاصلاً وفهماً أثناء تدبير أنشطة الدعم، وتطبيقاً عند تمرير وإنجاز الروائز، هذا من جهة، ونظراً لما تتيحه من إمكانيات لاستخدام دعامات متعددة ذات وظائف متعددة وذات نجاعة وفعالية عالية تضفي عنصر التشويق والإثارة على العملية التعليمية التعليمية من جهة ثانية.

خاتمة:

أثبتت النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة العلمية التربوية، الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الوسائل التكنولوجية في خدمة الأهداف التربوية المنشودة، ولكن ذلك لن يتأتى إلا بتوظيفها بشكل أمثل وناجع، إذ وقفنا أحياناً على عدة نتائج عكسية لهذه الوسائل، من قبيل؛ هدر الزمن الدراسي خارقة بسبب عدم احترامها لجموعة من الضوابط والشروط البيداغوجية، كانجاعة والفاعلية والوظيفية والملاءمة.

إن توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية قد أتاحت أبواباً عديدة يمكن استغلالها في السيورة التعليمية سواء للمدرسين وللمتعلمين على حد سواء، إذ تمكن المدرس من تنوع طرق التدريس والتنشيط، وكذا توفر له إمكانيات هائلة لاستغلال دعامات متعددة؛ سمعية وبصرية، جامدة وتفاعلية. كما تساعد في إثارة حافرية التعلم لدى المتعلم وتدفعه إلى الانخراط في بناء الأنشطة التعليمية والتفاعل الإيجابي معها، وما لا شك فيه أن هذا يغذي ويتطور الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم.

وفي الأخير، فقد حاولنا إماتة اللثام عن أهمية توظيف مختلف الوسائل التكنولوجية في تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية عموماً، وخصوصاً مساحتها في تكين المتعلمين من تجاوز ومعالجة مختلف التعرّفات التي تواجههم، سواء كانت معرفية أو منهجية مهارية أو وجدانية قيمة. وهنا لا ندعى إلطاقة كون هذه الوسائل تمثل وصفة سحرية تمكن من معالجة جميع تعرّفات المتعلمين، بقدر ما حاولنا إبراز أهميتها في تجويد عملية الدعم التربوي بمادة التاريخ والجغرافيا، وذلك بتجديد الممارسة الصحفية وتشجيع حس المبادرة والابتكار في هذا الجانب الهام من العملية التربوية. ولا ينبغي إغفال أنه رغم مختلف المجهودات المبذولة من طرف كل المتدخلين في الحقل التربوي، لا يزال إدماج الوسائل التكنولوجية لم يرق إلى المستوى المطلوب، وتعترضه مشاكل ومعيقات عديدة يجب العمل على تجاوزها.

ببليوغرافيا

- أشلواو عبد الناصر، الدعم التربوي آلية للارتقاء بالمارسة التعليمية التعلمية، مسالك التربية والتكون، المجلد 2، العدد 2، المغرب، 2019.
- بن قوم صبرينة، واقع الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا، دراسة ميدانية، في طور المتوسط، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 12، العدد 1، الجزائر، 2023.
- بوجيت مليكة، أهمية التعليم الالكتروني في ضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل كوفيد 19، تجرب دولية وتحديات، مجلة مداريات سياسية، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 2023.
- روبيح كال، استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجلفة، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 27، الجزائر، 2017.
- الزنينة أسماء، أثر الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية، قراءة في التحديات والمتطلبات، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع، 3، الجزائر، 2017.
- شتواني حياة، الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعرّف الدراسي، مجلة علوم التربية، العدد 61، المغرب، 2015.
- عبد الرحمن محمد وكدوك أحمد، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، مجلة دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية، السودان، 2011.
- لبداع احمد وأخراز حافظ ومحمي الحبيب، فوائد استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تدبير دروسوحدة التاريخ والجغرافيا: ودورها في إثارة حافرية التعلم، بحث تربوي تدели، السنة الثانية من تكوين إطار الأكاديمية الجهوية للتربية والتكون سوس ماسة، (غير منشور)، المغرب، 2020.
- مديرية المناهج (2007)، التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، المغرب.
- مديرية المناهج (2022)، دليل الأستاذة والأستاذة لإنتاج الوسائل التعليمية وتدبير الأنشطة الصحفية في اللغة العربية، البرنامج الوطني للقراءة "مشروع من أجل القراءة، الوثيقة 6، المغرب.
- مشاط نور الدين، المدرسة المغربية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مكتبة النجاح، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، المغرب، 2011.
- وعباش عبد الوهاب وأخراز عبد الرحيم وأشتوك سعيد، استخدام الوسائل الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات، بحث تربوي تدلي، السنة الثانية من تكوين إطار الأكاديمية الجهوية للتربية والتكون سوس ماسة، (غير منشور)، المغرب، 2022.

Revue marocaine à comité de lecture et indexée, spécialisée en sociologie de l'éducation

SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF

Langage et Communication à l'ère de l'IA

Directeur et Rédacteur en chef

Dr Seddik Sadiki Amari